

جامعة باجي مختار - عنابة  
مديرية النشر



# التواصل

في اللغات والثقافة والآداب

عدد 33  
مارس 2013

مجلة علمية محكمة  
I.S.S.N 1111- 4932

## الفهرس

05	كلمة العدد
	أسطورة عشتار في أشعار "عبد الوهاب البياتي" - دراسة نقدية أسطورية
07	سامية عليوي
	مقاربة فضاء الرحلة في النص الشعري العربي القديم
23	حفيفة رواينية
	صورة الجزائر في أدب أندريه جيد
35	عمار رجال
	نقحة أسماء الأعلام الجزائرية
45	سعيدة كحيل
	تيار الوعي، الإرهاصات الأولى للرواية الجديدة
64	سلمية خليل
	تداولية الخطاب الشعري المعاصر - قراءة في عناصر السياق لدى الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي
85	ياسين سرايعة
	الممارسات اللغوية في الخطاب الإشهاري الجزائري
99	محمد خاين
	ثورة مناهج أم أزمة مناهج؟ مكاسب _ قضايا _ آفاق
113	محمد صاري
	جدلية المثقف و السلطة عند الطاهر وطار
133	سميرة بوقرة
	أسلوب القسم الصريح في الحديث النبوي - دراسة حديثيه بيانية
140	حسين يوسف لافي قزق و منصور محمود محمد الشرايري
	اللغز الشعبي
163	رابح لعوبي



## كلمة العدد

يحتوي العدد الثالث والثلاثون على مجموعة من المقالات تناولت مواضيع وقضايا متنوعة، فالمكتوبة باللغة العربية بلغت إحدى عشر مقالا: تعالج الدراسة الأولى أسطورة عشتار في أشعار البياتي بعد أن مرت بمراحل الوثنية وحضرت في الكتب السماوية قبل أن تصل إلى النصوص الأدبية. لقد وظفها البياتي رمزيا في العديد من قصائده للدلالة على الخصب أو الموت أو البعث، وهي قضايا شغلت بال الإنسان منذ بداياته. وتناول المقال الثاني موضوع الرحلة من حيث هي ظاهرة فنية مهمة في الشعر العربي القديم لأنها جزء من نمط الحياة في تلك الفترة. تكشف الرحلة واقعا ينشد الاستقرار والرفاهة وفي نفس الوقت تستعرض الصور والأصوات والألوان، وهذا ما جعلها شاهدا على المزوجة بين العالم الواقعي وصوره، وعالم الفرد وأحلامه.

ويهتم الموضوع الثالث بما كتبه الأديب الفرنسي أندري جيد عن الجزائر، وهو عمل ينعت بالواقعية والخيال في شكل فني مبدع يوضح كيف تفاعل الأديب مع البلد بكل عناصره من دين وحضارة وشعب وعادات وتقاليد. وتعالج الدراسة الموالية نقرحة أسماء الأشخاص والمدن في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، وتكشف عن المعايير وآليات النقل إلى الفرنسية بالرجوع إلى الحل اللساني والترجمي، وتوضح الفروق بين العربية والفرنسية في بعض الخصائص وآليات النقل من خلال نماذج تطبيقية.

ومن المواضيع الأخرى التي تحملها صفحات هذا العدد مقالة تعالج رواية "تيار الوعي" التي تعتبر بداية لمنعرج جديد في الأدب العربي، لأنها انقلبت بتقليدها للسرد الغربي على تقاليد القص الكلاسيكي. و نجد دراسة لقصيدة مرثية للعمر الجميل لأحمد عبد المعطي حجازي اعتمادا على المقارنة التداولية التي تسمح بفهم أعمق لهذه القصيدة ذات البعد الرمزي.

تعالج الدراسة الموالية الممارسات اللغوية في الخطاب الإشهاري الجزائري مجيبة عن جملة من التساؤلات منها، هل يعتمد الإشهاريون على الإمكانيات التي تتيحها اللغة العربية في عملية التوليد المعجمي والمصطلحي (النحت، الاشتقاق، والمجاز) أم يطورون آليات جديدة؟ وما مسافة الحرية التي يمنحها الإشهاريون لأنفسهم في ممارسة النقل الترجمي؟ وما موقف اللغويين من هذه الممارسات؟

تناقش دراسة أخرى المناهج في الدراسات اللغوية انطلاقا من أهميتها في البحث العلمي وتطورها وتزايدها المستمر. يأتي بعدها مقال يتناول فيه صاحبه العلاقة بين المثقف والسلطة، وهي إشكالية أسالت حبرا كثيرا منذ فترة طويلة في العالمين الغربي و العربي، ويسعى إلى إسقاطها على الأديب الجزائري الطاهر وطار.

أما الدراسة ما قبل الأخيرة فيتناول فيها صاحبها مسألة بلاغية هي أسلوب القسم الصريح في مدونة من الحديث النبوي الشريف. ويختتم هذا العدد في جزئه العربي بمقال يتناول اللغز الشعبي في الثقافة العربية من حيث النشأة والموضوعات والغايات والخصائص الأسلوبية والبلاغية انطلاقا من نماذج مختارة.

أما الجزء المحرر باللغتين الإنجليزية والفرنسية فيسلط الضوء على زوايا معرفية ومنهجية هامة تتعلق بموضوع تعليم اللغات الأجنبية الذي أصبح يطرح بحدة في المؤسسات التعليمية بمختلف المراحل. وبالفعل، كشف المقال الأول عن أهمية السياق الثقافي في عملية تعلم لغة أجنبية لأن المتعلم يواجه صعوبات عديدة، منها عسر إيجاد المعنى المقابل عند نقل حملات ثقافية. إلى لغته الأصلية أي العربية التي تتميز بنظام



لساني خاص. وناقش المقال الذي يليه مواعمة بعد التعدد الثقافي في تعلم اللغة الفرنسية باعتبارها لغة أجنبية لأنه يساعد على تحسين التعلم وعلى التبادل بين المتعلمين استنادا إلى نظرية "إنسانية التنوع". إن إشكالية البين الثقافي تجد حظها في الدراسة التي تبرهن على أن تعلم لغة أجنبية ليس سوففا على القدرات الأساسية كالقراءة والتعبير الشفوي والكتابي بل مرتبطا بالعناصر الثقافية الملازمة في حد ذاتها، وهنا يتمكن المتلقي من الانفتاح على ثقافة الآخر و تقبلها مع احترام لغته.

ويكشف البحث الرابع عن الجوانب الإيجابية والسلبية التي تتضمنها الإصلاحات الجديدة في تعلم اللغة الإيطالية انطلاقا من مسلمة أن تعلم لغة ثانية أصبح اليوم ضرورة ملحة، وهذا ما يستدعي مراجعة تدخلاتنا البيداغوجية، لأننا مدعوون إلى تغيير أنماط توصيل المعلومات في إطار تعلم لغة أجنبية. ويحاول المقال الموالي الإجابة عن سلامة إستراتيجية الترجمة التي اعتمدت في الكتب المدرسية الخاصة بتعلم اللغة الإنجليزية في المراحل الإعدادية والثانوية، ويهدف إلى قياس نجاعة هذا التجديد في الكتب المدرسية.

أما المقال السادس فيبحث في إستراتيجية التواصل من خلال تحليل بيانات استمارة أجريت على عينة من الطلاب الجامعيين من الجنسين حسب كل المستويات الدراسية، وتبين بأن التعديل هو أكثر استعمالا في عملية التواصل، بينما يبقى التواصل الجسدي محدودا. أما المقال الأخير فيتناول الأبعاد السياسية لإستراتيجية "الحرب على الإرهاب" الذي أتبعته الولايات المتحدة الأمريكية غداة سبتمبر 2001.

نأمل أن يكون في أبحاث هذا العدد ما يفيد القارئ الكريم ويحفزه على مزيد من التواصل مع مجلة التواصل.

رئيس هيئة التحرير  
أ.د جلالى عبد الرزاق

### إنا لله و إنا إليه راجعون

بوفاة المغفور له الأستاذ الدكتور محمد يحياتن فوديك الجامعة الجزائرية باعنا لساننا متميزا ومتدرجا فذا كان له الفضل في ترجمة العديد من المؤلفات الأجنبية إلى اللغة العربية أتمن فيها انتقاء الألفاظ المناسبة والعبارات الواضحة التي جعلت لغته العلمية أداة بسيرة على الفهم لا تشكل عائقا على الإفهام. شارك الفقيه بخبرته الغنية في تفويم عدد من المقالات بمجلة "التواصل" فزادتها قيمة وثراء.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم هيئة التحرير لمجلة التواصل بتعازيها الخالصة إلى أسرة الفقيه والوسط الجامعي راجية من العلي الفدير أن يتغمده برحمته الواسعة ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

هيئة التحرير

## SOMMAIRE

<b>Avant -propos</b>	05
<b>Hachouf Amina</b> Une autre langue une autre culture 'Idiomes et allusions' le cas de l'italien.	07
<b>Djedid Ibtissem</b> La dimension interculturelle dans l'enseignement/apprentissage du FLE à l'université algérienne.	15
<b>Khenoune-Ghout Linda</b> On Building FL learners' Intercultural Competence: Why and How?	23
<b>Meribout Kaddour</b> Réflexion autour de l'approche par compétences (cas de l'italien) à l'ère de la mondialisation: le pourquoi d'une réforme ?	32
<b>Lahiouel Azza</b> Translation Exercises in the Algerian English School Textbooks: A Worth Or a Hurt?	38
<b>Hamlaoui Naima &amp; Haddouche Nadjiba</b> An Investigation into EFL Algerian Students' Communication Strategies	50
<b>Boutarfa Hadi</b> War on Terror: An American Hoax?	65



### Avant-propos

La problématique de l'apprentissage des langues étrangères se pose aujourd'hui, avec acuité dans les établissements scolaires algériens à tous les niveaux (moyen, secondaire et supérieur), suite aux multiples décisions et aux modèles expérimentés.

C'est ainsi, que la partie de ce numéro de la revue El Tawassol, rédigée en langue française ou anglaise projette de la lumière sur des zones de connaissances jusque là délaissées et par la même révèle les obstacles méthodologiques relatifs à cette cruciale question.

Le premier article met en exergue l'importance du contexte culturel dans l'apprentissage d'une langue étrangère en se référant à l'enseignement de l'italien dans nos universités algériennes. En effet, L'apprenant trouve des difficultés à traduire dans son système linguistique/culturel maternel les informations puisées dans la langue italienne qui, elle, dispose de ses propres référents. De ce fait, il est souvent difficile, pour un apprenant qui ignore la culture italienne, de trouver l'équivalent dans sa langue maternelle.

Les aspects positifs et négatifs des nouvelles réformes de l'apprentissage de l'italien sont mis en évidence. Si la nécessité d'apprendre une deuxième langue est désormais un postulat, il n'en demeure pas moins que le contexte actuel multilingue exige l'examen de nos interventions pédagogiques, car nous sommes appelés à remplacer le modèle de transmission des connaissances d'une langue étrangère par la construction des savoirs.

Un des articles, s'appuyant sur la théorie « l'humanisme du divers », montre l'efficacité de la dimension interculturelle qui permet l'apprentissage du FLE, et favorise, par la même, les échanges entre apprenants.

La problématique de la communication interculturelle tient une place de premier rang dans une étude montrant que l'apprentissage d'une langue étrangère ne doit pas se limiter à des compétences de base telles que la lecture, l'écriture, l'expression orale. L'enseignement doit s'élargir à certains éléments culturels à incorporer en tant qu'éléments étroitement liés à la langue elle-même. En classe de langue étrangère, aborder la culture et favoriser chez l'apprenant la perspicacité interculturelle permet de s'ouvrir sur les autres cultures, tout en s'attachant à la sienne.

L'article suivant examine la pertinence et l'utilité de la stratégie de traduction adoptée dans les manuels scolaires (moyen et secondaire) où il est demandé à l'élève de traduire dans sa langue maternelle un ensemble de mots, de phrases, de maximes et de proverbes.

L'avant dernier article traite de la question de la stratégie communicationnelle dans le milieu universitaire. Les résultats d'un questionnaire appliqué sur un échantillon d'étudiants de différents niveaux, montrent que ces derniers recourent à des stratégies d'apprenant d'autant que les stratégies de



compensation sont plus fréquentes ; alors que les mimes et la gestuelle sont moins utilisées.

La dernière contribution montre les manoeuvres américaines dans la lutte contre le terrorisme en dévoilant les enjeux de cette campagne à savoir la reconstruction de la liberté individuelle.

Quant à la partie rédigée dans ce volume en langue arabe, elle est très variée par ses thèmes et ses approches. Le lecteur commencera par le mythe d'Ishtar dans les poèmes d'El Bayati. Ce mythe qui a traversé les époques puisqu'on le trouvait déjà dans la culture païenne et les croyances bibliques, est devenu, par la suite, un thème littéraire. Il signifie la fertilité, la mortalité et la résurrection qui sont des sujets qui ont préoccupé l'esprit humain depuis la nuit des temps. Ensuite, le lecteur passe au thème du « voyage » en tant qu'élément essentiel de la vie bédouine et phénomène artistique dans la poésie arabe classique. C'est ainsi, qu'il devient un trait d'union entre le monde réel et ses paysages et le monde de l'individu et ses rêves. Par la suite, le lecteur pourra parcourir une synthèse des écrits d'André Gide sur l'Algérie, pays qui l'a fasciné par ses paysages, ses habitants, sa culture et ses coutumes. Dans un autre registre, la translittération des noms et des lieux à l'époque coloniale a été mise en lumière en montrant l'impact des normes et des mécanismes utilisés dans cette opération, et, les conséquences néfastes sur l'identité algérienne.

Parmi les autres thèmes abordés dans ce volume, une étude du roman « courant de la conscience » considéré comme une nouvelle ère littéraire dans le monde arabe, car son imitation du modèle occidental a bouleversé la narration classique arabe. Aussi, le lecteur trouvera dans ces feuillets, une tentative d'analyse du discours poétique d'AbdulMoati-Hijazi qui recourt à une démarche permettant de comprendre l'originalité de cette expérience poétique. Toujours dans l'approche analytique, un autre écrit s'ajoute à la liste des travaux qui interrogent les méthodes hybrides utilisées dans les messages publicitaires en Algérie. L'auteur se questionne sur la capacité du « bricolage » linguistique à atteindre sa cible et à la persuader. Dans la même optique, un écrit tente de montrer le style El Kassem « serment du prophète Mohammed » à partir de l'analyse d'un corpus de « hadith sahih ».

Le lecteur prendra connaissance d'un ensemble de méthodes utilisées dans les études linguistiques et d'une question classique à savoir ; le rapport entre l'intellectuel et le pouvoir en extrapolant cette problématique sur le romancier algérien Tahar Ouettar. Pour clore ce numéro, une tentative d'analyse du thème de l'enigme a mis en exergue la déconstruction du concept lui-même et les sujets abordés dans cette thématique.

Le Directeur de rédaction  
Abderrazak DJELLALI